طهران تؤكد أن الشعب الإيراني لن يسمح بالتدخل الخارجي لحل مشاكله

صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية، ردّاً على تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن الإيرانيين، في حوارهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض لحل المشكلات، لن يسمحوا بأي تدخل أجنبي على الإطلاق.

وكتب إسماعيل بقائي، اليوم الجمعة، على منصة إكس ردّاً على تهديد دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة: يكفي أن نستعرض السجل الطويل لإجراءات السياسيين الأمريكيين من أجل "إنقاذ الشعب الإيراني" حتى ندرك عمق "التعاطف" الأمريكي مع الشعب الإيراني؛ من تنظيم انقلاب ١٩ أغسطس ١٩٥٣، ضد الحكومة المنتخبة للدكتور محمد مصدق بتمويل وتجهيز المتظاهرين المخربين، إلى إسقاط الطائرة المدنية الإيرانية عام ١٩٨٨ وقتل النساء والأطفال الأبرياء، إلى الدعم الشامل لصدام في الحرب الثمانية سنوات ضد الإيرانيين، إلى التواطؤ مع الكيان الإسرائيلي في اغتيال وقتل الإيرانيين والهجوم على البنى التحتية الإيرانية في يونيو ٢٠٢٥، وبالطبع العقوبات التي سُمّيت أشد العقوبات في التاريخ؛ واليوم أيضاً التهديد بمهاجمة إيران بحجة القلق على الإيرانيين في انتهاك صارخ لأهم مبدأ في القانون الدولي!

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية: إن الإيرانيين، في حوارهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض لحل المشكلات، لن يسمحوا بأي تدخل خارجي على الإطلاق.

وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتدخل إذا أطلقت إيران النار على المتظاهرين وقتلتهم، في إشارة إلى الاحتجاجات في عدة مدن إيرانية، في حين قالت وكالة أنباء فارس، إن (5) أشخاص قتلوا بمناطق عدة من إيران مع تواصل المظاهرات على خلفية تراجع سعر العملة المحلية مقابل الدولار وموجة الغلاء الأخيرة.

وقال ترامب إنه إذا أطلقت إيران النار على المتظاهرين السلميين وقتلتهم، فإن الولايات المتحدة ستتدخل لإنقاذهم، وأضاف في منشور على منصة "تروث سوشيال": نحن على أهبة الاستعداد وجاهزون للانطلاق.

وفي أول رد فعل على تهديدات ترامب، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني إن على الرئيس الأميركي إدراك أن التدخل في قضية إيرانية داخلية سيربك المنطقة ويقوّض مصالح واشنطن.

وأضاف لاريجاني: "على الشعب الأميركي أن يعلم أن ترامب هو من بدأ المغامرة وليحذروا على جنودهم"، وبخصوص الاحتجاجات قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني: "نميز بين مواقف التجار المحتجين وبين المخربين، وتصريحات الإسرائيليين وترامب توضح ما جرى".

وفي تعليقه على الاحتجاجات في البلاد، قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إنه لا ينبغي تحميل استياء المواطنين لجهات خارجية كالولايات المتحدة، مؤكداً أن الخلل يعود إلى سوء الإدارة الداخلية.

واعترف بزشكيان بـ:"المطالب المشروعة" للمتظاهرين، وحثّ الحكومة على اتخاذ إجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي.

وقال الرئيس الإيراني في فعالية بثّها التلفزيون الرسمي: "من منظور إسلامي، إذا لم نحلّ مسألة معيشة الناس فسننتهي إلى الجحيم".